

فتح القدير

20 - { إني ظننت أني ملاق حسابه } أي علمت وأيقنت في الدنيا أني أحاسب في الآخرة

وقيل المعنى : إني ظننت أن يأخذني الله بسيئاتي فقد تفضل علي بعفوه ولم يؤخذني قال الضحاك : كل ظن في القرآن من المؤمن فهو يقين ومن الكافر فهو شك قال مجاهد : ظن الآخرة يقين وظن الدنيا شك قال الحسن في هذه الآية : إن المؤمن أحسن الظن بربه فأحسن العمل للآخرة وإن الكافر أساء الظن بربه فأساء العمل قيل والتعبير بالظن هنا للإشعار بأنه لا يقدر في الاعتقاد ما يهجم في النفس من الخطرات التي لا تنفك عنها العلوم النظرية غالبا